

رحيق الشراب الأحلى

في مولد من دنا فتدلى

سيدنا

محمّد
عليه
وسلم



تأليف العارف بالله، الشيخ / عبدالله هاشم غالب السوروي

حفظه الله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ نُورُهُ أَزْلًا تَشْعَشَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ لِلْكَمَالِ الذَّاتِي مَطْلَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ لِلْهُدَى وَالْخَيْرِ مَنَبِعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ خَيْرُ مَعْصُومٍ وَأَطْوَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ سِرُّ ذَاتِكَ فِيهِ مُودَعٌ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ لَيْسَ مِنْهُ لَدَيْكَ أَرْفَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ لَيْسَ مِنْهُ الْعَرْشُ أَوْسَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ مُرْسَلٌ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَتَقَى الْوَرَى قَلْبًا وَأَخْشَعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَهْدِي الْهُدَاةَ أَعْمَ أَنْفَعِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مُبْدَعٌ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ وَجْهُهُ بِالنُّورِ يَسْطَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ كَانَ مِنْهُ سَنَاكَ يَلْمَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ لَصُرُوحِ الْكُفْرِ صَدَّعَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ شَافِعُ كَهْفٍ مُشَفَّعٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ بِالشَّفَاعَةِ مِنْهُ نَطْمَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ كَانَ مِنْهُ الثَّوْبُ يُرْقَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ نُرْفَعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ لِّلسَّلَامِ عَلَيْهِ يَسْمَعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالشَّمْلَ مِنَّا بِشَمْلِهِ اجْمَع
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالْأَخْيَارِ أَجْمَعِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
عَزِيزًا﴾ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿إِنَّ
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
بِسْمِ الْإِلَهِ كَذَا بِالْحَمْدِ ذِي الْعِظَمِ
لَهُ بَدَأَتْ بِنَظْمِ سِيرَةِ الْعَلَمِ
مَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ مَعْنَاهُ بِقُدْرَتِهِ
مِنْ نُورِهِ الذَّاتِي قَبْلَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

ثُمَّ اجْتَبَاهُ وَنَمَّاهُ وَأَلْهَمَهُ
تَسْبِيحَهُ اللَّهُ بِالْمَعْنَى وَبِالْكَلِمِ
أَنَالَهُ اللَّهُ ذَاكَ النُّورَ عِصْمَتَهُ
مِنْهُ بِحَضْرَةِ قُرْبِ الذَّاتِ ذِي الْعِظَمِ
أَهْدَى الْهَدَى نُورَهُ الْهَادِي إِلَيْهِ بِهِ
مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
وَأَفْرَغَ اللَّهُ عِلْمَ الذَّاتِ فِيهِ كَذَا
عِلْمَ الصِّفَاتِ مَعَ الْأَسْمَاءِ وَالْحِكَمِ
أَسَدَى إِلَيْهِ جَمِيعَ الْخَيْرِ خَالِقَهُ

وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ
أَسْرَارُ ذَاتِ الْعَمَاءِ الصَّرَفِ أَوْدَعَهَا
فِي نَوْرِهِ كَاشِفُ الْبُلُوى مَعَ السَّقَمِ
أَعْلَى مَكَانَتِهِ الْأَعْلَى لَدَيْهِ كَذَا
مِقْدَارُهُ عِنْدَهُ أَعْلَى عَلَى الْخَدَمِ
خَصَّ الْإِلَهِ مَنَارَ النُّورِ فِي الْأَزَلِ
بِمُقْتَضَى أَعْظَمِ الْأَسْمَاءِ كُلِّهِمْ
وَقَدْ أَقَامَ الْإِلَهِ نُورَ صَفْوَتِهِ
بِالْقُرْبِ مِنْهُ بِمَعْنَى غَيْرِ مُفْتِهِمْ

بِالْفَضْلِ أَفْضَى إِلَيْهِ ذُو الْعُلَا كَرَمًا
مِنْهُ وَبِالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ
أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا
مِنَ الْخَلَائِقِ فَهُوَ قَاسِمُ الْقِسَمِ
فَيْضُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ قَدْ أَفِيضَ وَجَدُ
وَاهُ الْعَظِيمُ بِمَعْنَى غَيْرِ مُنْعَدِمِ
صَاغَتْهُ ذَاتُ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
كَذَا بِصِبْغَتِهَا أَضْحَى بِمُتَّسِمِ
كُلُّ الْهَبَاتِ لِنُورِ الذَّاتِ قَدْ وَهَبَتْ

مِنَ الَّذِي جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
بِالسَّبْقِ خَصَّ الْإِلَهُ نُورَ مَنْ خُتِمَتْ
بِهِ نُبُوءَةُ رُسُلٍ مِنْهُ لِلْأُمَمِ
مِرْآةُ ذَاتِ الْكَمَالِ نُورُهُ وَكَذَا
مَجْلَى تَجَلِّي جَمَالٍ غَيْرِ مُنْقَسِمِ
عَيْنُ عِنَايَتِهِ الْمَوْلى رَعْتَهُ وَزَا
نَتْ نُورَ ذَاتِ مُفَاضِ الْفَيْضِ وَالْكَرَمِ

أَسْمَى حَقِيقَةً نُورِ الذَّاتِ مُوْجِدُهُ
مُحَمَّدًا فَهُوَ مَجَلَى حَمْدِهِ الْأَتَمِ
لِمَخْضِ نُورِ الْحَبِيبِ لِلْإِلَهِ بِهِ
ذِكْرًا كَثِيرًا بِمَعْنَاهُ وَبِالْكَلِمِ
بِمُطْلَقِ الْوَعْيِ عَنْهُ مِنْهُ زَوْدَهُ
مَنْ أَوْجَدَ الْخَلْقَ فَضْلًا لَا بِفَرْضِهِمْ
أَمَدًا بِالْقُوَّةِ مِنْهُ الْإِلَهُ عَلَى
تَجَلِّيَاتِهِ نُورَ الْجَالِي لِلظُّلَمِ
عَنْ ذِي التَّعَالِي تَلَقَّتْ دُونَ وَاسِطَةٍ

ذَاتُ السِّرَّاجِ الْمُنِيرِ الْأَعْظَمِ الْأُمَمِ
بِمُقْتَضَى كُلِّ إِسْمٍ لِلَّهِ لَهُ
تَخْلُقًا نُورٌ مَجْلَى حُبِّ ذِي الْقَدَمِ
فِي نُورِهِ الرَّحْمَةُ الرَّحْمَنُ أَوْدَعَهَا
وَالْبِرُّ وَالرَّقَّةَ وَالْحِفْظَ لِلْحَرَمِ
أَجَازَهُ اللَّهُ بِالتَّوْفِيقِ مِنْهُ وَبِالْ—
إِخْلَاصِ فِي الْفَرَضِ وَالْمَنْدُوبِ مِنْ خِدَمِ
لَهُ اشْتِمَالٌ عَلَى كُلِّ الْمَحَاسِنِ نُو
رُ الْمُصْطَفَى وَعَلَى قُدْسِيَّةِ الْقِيَمِ

تَاجُ الْبَهَاءِ بِهِ الرَّحْمَنُ تَوَجَّهْ
قَدَمًا وَأَعْطَاهُ كُلَّ الْحُسْنِ وَالْفَخَمِ
لِنُورِهِ قَالَ أَقْبِلْ ذُو الْجَلَالِ وَقَا
لَ ادْبِرْ فَأَضْحَى لِأَمْرِيهِ بِمُلْتَزِمِ
أَنْتَ الْحَيِّبُ لَهُ قَالَ الْإِلَهُ وَمِنْ
أَجْلِ الْحَيِّبِ وَمِنْهُ مَا بَكُنْ أَرُمِ
إِذْ كُلُّ شَيْءٍ بِكُنْ مِنْ نُورِهِ وَجِدَ
بِمَخْضِ قُدْرَةِ ذَاتِ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
طَبَقَ الْإِرَادَةِ مِنْهُ الْخَالِقُ وَكَمَا

فِي سَابِقِ عِلْمِهِ بِالذَّاتِ وَالرُّسُومِ
فَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ مِنْهُ وَالْجَبَرُوتِ
وَالْمَلَائِكَةِ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ
أَعْطَى مَقَامَاتِ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ بِهِ
مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ
نَالَ التَّحَقُّقَ فِي ذَاتِ الْعُبُودِيَّةِ
لِلَّهِ مَنْ نُورُهُ فِيهَا بِمُسْتَقِيمٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

لَا زَالَ يَنْقُلُهُ الْمَوْلَى بِقُدْرَتِهِ
فِيهَا إِلَى أَنْ بِهِ وَافَى أَبَا الْجُسُومِ
مَنْ أَسْجَدَ اللَّهُ تَكْرِيماً لَهُ مَلاً
أَعْلَى وَأَشْنَى الَّذِي بِالْأَمْرِ لَمْ يَقُمْ
ثُمَّ الْإِلَهُ بِنُورِ الذَّاتِ آدَمَهُ
قَدْ أَهْبَطَ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ذِي الْأُطْمِ
وَاخْتَصَّ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ أَبِي الْبَشَرِ
مَوْلَانَا شَيْثاً بِنُورِ دُرَّةِ الْقَدَمِ
ثُمَّ إِلَى صُلْبِ إِدْرِيسٍ بِقُدْرَتِهِ

أَفْضَى إِلَالَهُ بُنُورِ جَوْهَرِ الْحَكَمِ
فِي صُلْبِ نُوحٍ لَهُ نُورُ الْحَبِيبِ وَجُورِ
دَا بِالَّذِي نَجَّى مَنْ فِي الْفُلْكِ مِنْ أُمَمِ
ذُو الْخَلَّةِ أَحْمَدَ النَّارِ إِلَالَهُ لَهُ
بِالنُّورِ لَمَّا بِهِ أَضْحَى بِمَتَّسِمِ
جَاءَ الْفِدَاءُ لِإِسْمَاعِيلِ حِينَ بُنُو
رِ الذَّاتِ تَوَجَّهَ مَنْ خَالِقُ النِّعَمِ
مَا زَالَ يَنْقُلُهُ الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ
فِي السَّاجِدِينَ لَهُ نَقْلًا بِمُحْتَرَمِ

حَتَّى إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْصَلَهُ
ذُو الْعَرْشِ بِالْعَيْنِ وَالْمَعْنَى بِلَا وَضَمِ
أَجْدَادُ خَيْرِ الْوَرَى هُمْ عَبْدُ مُطَّلِبِ
وَهَاشِمٌ وَكَذَا عَبْدُ مِنْافِهِمِ
كَذَا قُصَيٌّ حَكِيمٌ مُرَّةٌ وَهُمْ
كَعْبٌ لُؤَيٌّ كَذَا هُمْ غَالِبُ الْأَشَمِ
فَهَرٌ كَذَا مَالِكٌ نِضْرٌ كِنَانَتُهُمْ
خُزَيْمَةٌ مُدْرَكَةُ الْيَاسِ ذُو الشَّيْمِ
مُضَرٌّ نِزَارٌ وَمِعْدٌ ثُمَّ مِنْهُمْ عَدُوٌّ

نَآنُ إِلَيْهِ انْتِسَابُ الْمُقْتَفَى بِفَمٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
هَذَا وَمَنْ صَلَّبَ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ نُقِلَ
نُورُ الْحَبِيبِ بِمُجَرِّي الْمَاءِ مِنْ كِظَمٍ
نَقْلًا لَطِيفًا إِلَى أَحْشَاءِ آمِنَةٍ
حَالِ اقْتِرَائِهِمَا فِي لَيْلٍ سَعْدِهِمْ
مِنْ فَوْرِهَا حَمَلَتْ بِالطُّهْرِ آمِنَةً
حَمَلًا خَفِيفًا خَلَا مِنْ غِيلَةِ الْوَحَمِ

مَا أَيْقَنْتُ أُمَّهُ أَنْ قَدْ بِهِ حَمَلْتُ
إِلَّا لَدَى فَقْدِهَا حَيْضًا بِمُنْحَتِمْ
بِالْمُصْطَفَى بُشِّرْتُ فِي النَّوْمِ مِنْ مَالٍ
أَعْلَى وَمِنْ رُسُلٍ مِنْ لَفْظِ مُفْتِهِمْ
شَتَّى الْهَوَاتِفُ قَدْ وَافَتْ تَبَشِّرُهَا
فِي حَالٍ يَقْظَتِهَا بِالْهَادِي لِلْأُمَمِ
وَافَتْ مَنِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ بِهَا
دِي الْخَلْقِ حَامِلَةٌ فِي أَرْضِ ذِي سَلَمٍ
فَاسْتَرْجَعَتْ وَمَضَتْ بِالْحَمْلِ أَشْهُرَ غَا

لِبِ مُدَّةِ الْحَمْلِ شَرْعاً فِي ثَرَى الْحَرَمِ
فِي لَيْلِ مَوْلِدِ هَادِنَا إِلَهِ لَقَدْ
نَادَى مُنَادِيهِ مَنْ بِالرُّوحِ مِنْهُ سُمِّيَ
أَنْ قُمْ بِأَمْرِ إِلَهِ نَادٍ فِي مَالٍ
أَعْلَى بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
نَادَاهُمْ الرُّوحُ بِالْبُشْرَى وَجَاءَ بِهِمْ
لِلْإِحْتِفَالِ بِخَيْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
جَاءَ الْأَمِينُ بِأَعْلَامِ فَقَامَ عَلَى
بَيْتِ إِلَهِ بِنَصَبِ أَعْظَمِ عِلْمِ

وَالثَّانِي أَثْبَتَهُ فِي مَغْرِبٍ وَكَذَا
عَلَمًا أَقَامَ بِمَشْرِقِ أَرْضِنَا بِهِمْ
حَفَّتْ مَلَائِكَةُ الْمَوْلَى بِمَنْزِلِهَا
ذَاتَ الْمَخَاضِ بِمَنْ مِنْ نُورِ رَبِّهِمْ
عَجَّتْ بِتَسْبِيحِ مَوْلَاهَا الْمَلَائِكَةُ
عِنْدَ اقْتِرَابِ ظُهُورِ أَصْلِ نُورِهِمْ
(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ (٤ مرات) .

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي
كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزَنَةَ
عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ .

وَأَفَتْ إِلَى أُمِّهِ الْعَذْرَاءُ تُؤْنِسُهَا
وَالْحُورُ أَنْسَنَ ذَاتَ الطَّلَقِ بِالْعَلَمِ
فَاشْتَدَّ طَلَقُ ابْنَةِ وَهْبٍ بِهِ فَأَفَا
ضَ مُحَمَّدٌ الْحَمْدَ لِلْمَوْلَى بِمُبْتَسِمِ

محل القيام

(صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (3)

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبَ سَلَامٌ عَلَيْكَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِأَقْدَسِ

كُلِّ نَفْسٍ تَتَنَفَّسُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِأَنْفُسِ
هَيْكَلِ رَاقٍ تَطْطِيلَسْ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَذَرٌ
أَنْتَ صُبْحٌ قَدْ تَنْفَسْ
أَنْتَ نُورُ الذَّاتِ أَنْتَ
سِرُّهُ الذَّاتِيَّ الْأَطْلَسْ
أَنْتَ طَلَّسُمُ الْوُجُودِ الـ
وَاجِبِ الْفَرْدِ الْمُقَدَّسِ
أَنْتَ مَجْلَى حُبِّ ذَاتِ

حَضْرَةُ الطَّمَسِ الْمَفْهَرَسِ
مَظْهَرُ الْكَنْزِ الْخَفِيِّ
أَنْتَ بِالْوَجْهِ الْمُنْبَرَسِ
أَنْتَ قَبْلَ الْكَوْنِ أَوْجَدُ
نُورَكَ الْمَوْلى تَقْدَسُ
أَنْتَ مِنْكَ اللهُ أَبَدَى
كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْوَرَسِ
أَنْتَ لَاهُوتُ الْكَمَالِ
وَالْجَلَالِ الْمَوْطَلَسِ

أَنْتَ نَاسُوتُ الْجَمَالِ
وَالِدَلَالِ الزَّيْنِ الْإِنْفَاسِ
أَنْتَ كُرْسِيُّ الْمَعَانِي
وَالْمَبَانِي أَنْتَ أَطْلَسُ
أَنْتَ مَحْبُوبٌ مُحِبٌّ
وَحَبِيبٌ قَدْ تَمَرَّأَسَ
أَنْتَ جَوْهَرُ كُلِّ عَقْلِ
وَضِيَاءُ مِنْكَ يُلَمَّسُ
أَنْتَ طُورُ النُّورِ أَنْتَ

مِنْكَ نُورًا مُوسَى آنَسَ
أَنْتَ بَحْرُ الْجُودِ أَنْتَ
بَرٌّ بِرٍّ لِلْمُقَدَّسِ
أَنْتَ لِلْعَرْشِ الْعَظِيمِ
إِنْطِوَاءٌ فِيكَ أَقْدَسُ
أَنْتَ عَيْنُ رَحْمَةِ الْمَوْ
لَى الَّتِي مَعَهَا يُؤْنَسُ
أَنْتَ سِدْرَةٌ مُنْتَهَى أَهْـ
لِ النَّهْيِ لِلْحَسِّ مَحْبَسُ

أَنْتَ مَنْطُورُ الْكِتَابِ
لَمْ تَزَلْ تُتْلَى وَتُدرَسُ
أَنْتَ دِينُكَ أَكْمَلُ الْأَدِّ
يَا نُورُهُ لَيْسَ يُطْمَسُ
أَنْتَ عَقْلُ الْكَوْنِ أَنْتَ
مَصْدَرُ الْخَيْرِ الْمَكْدَسِ
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَا
كَ وَتَسْلِيهِ الْمُقْدَسِ
ثُمَّ تَغْشَى الْآلِ وَالصَّحْ

سَبِّ وَإِيَّانَا بِهِ اِمْتَسَسَ

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
آيَاتُ مَوْلِدِ عَقْلِ الْكَوْنِ قَدْ ظَهَرَتْ
فِي الْعَرْشِ وَاللَّوْحِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْقَلَمِ
وَفِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ قَاطِبَةً
وَفِي الْبَحَارِ وَفِيمَا مِنْهَا مِنْ دِيمٍ

وَفِي الْفَضَاءِ وَفِي مَنْ فِي فَضَاوَتِهِ
أَضْحَى مُقِيمًا وَفِي الْبَذَرَيْنِ وَالنُّجْمِ
وَفِي الْجَنَانِ الَّتِي أَبْوَاهُهَا فُتِحَتْ
فِيهِ وَفِي النَّارِ إِذْ بَاءَتْ بِغَلْقِهِمْ
صَدَّتْ بِأَحْجَارِهَا طَيْرٌ قُبِيلَتُهُ
أَصْحَابَ فِيلٍ فَلَمْ يَحْظُوا بِقَصْدِهِمْ
خَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْلَى الْبِنَاءِ بِهِ
شُرُفَاتُ كِسْرَى كَتَصْرِيحٍ بِهَلَكِهِمْ
وَأَنذَاذَاتِ الْجِنِّ فِيهِ عَنْ مَقَاعِدِهِمْ

لِلسَّمْعِ مِنْ مَلَأِ أَعْلَى بِشُفْهِهِمْ
وَارْتَجَّ إِيوَانُ كِسْرَى فِيهِ وَاَنْذَعَرَ
مَنْ فِيهِ ذُعْرًا مُشِينًا مُزْرِيًا بِهِمْ
فِيهِ تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ وَانْتَكَسَ
مَنْ أَهَّلَتْ مِنْهُمْ إِثْرَ انْتِكَاسِهِمْ
نِيرَانُ فُرسٍ بِهِ قَدْ أُخِذَتْ وَهِيَ
مُذْ أَلْفِ عَامٍ تُرَى فِي غَايَةِ الضَّرَمِ
لِلْمُصْطَفَى كَانَ عَرَضٌ بِالْأَمِينِ عَلَى
أَعْلَى الْمَرَاضِعِ حَسْبَ الْأَمْرِ مِنْ حَكَمِ

حَيْثُ الْأَمِينُ بِهِ فِي الْحَالِ عَادَ إِلَى
مَنْ أَفْقَدَ الْوَعْيَ مِنْهَا الْفَقْدُ لِلْعَلَمِ
إِذْ قَدْ أَعَادَتْ إِلَيْهَا الْوَعْيَ عَوْدَتُهُ
بِالرُّوحِ فَوْرًا بِأَخْلَى حَالَةٍ تُرَمِّ
ذَا إِخْتِئَانٍ وَمَسْرُورًا أَهْلًا وَنَا
قِ الْجِسْمِ بِإِهٍ بِحَمْدِ اللَّهِ ذَا نَحْمِ
إِذْ قَدْ رَأَتْ أُمُّهُ نُورًا بَدَا مَعَهُ
مِنْهُ رَأَتْ دُورَ بُصْرَى ضَمْنِ أَرْضِهِمْ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمِ

عَلَى النَّبِيِّ أَجَلٌ خَلَقَ كُلَّهُمْ

مِنْ أُمِّهِ ارْتَضَعَ الْأُمِّيُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ

وَأُمَّتُهُ لِلْإِرْضَاعِ مَنْ تَسَمَّى

تُؤَيَّبَةٌ ثُمَّ وَافَتْهُ لِرِضْعِهِ

حَلِيمَةً مِنْ بَنِي سَعْدِ تِلَا حُرَمٍ

مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ مِنْهَا الْإِرْضَاعَ لَهُ

لِلْعِلْمِ مِنْهُ بِمَا فِيهَا لِذِي الْيُسْرِ

كَانَتْ مَعِيشَتُهَا ضَنْكِي وَسَيِّئَةً

حَالَاتُهَا حِينَ وَافَتْ أَبْرَكَ النَّسَمِ

لَمْ يُلَفَّ فِي ثَدْيِهَا دَرٌّ لِطِفْلِهَا مَنْ
بَاكِ يَبِيتُ لَدَيْهَا وَهِيَ لَمْ تَنَمِ
أَغْنَامُهَا الْجَدْبُ قَدْ أَوْدَى بِهِنَّ لَذَا
كَ الدَّرُّ لَمْ يُرْتَجَى مِنْهَا وَلَمْ يُرَمِ
وَلَمَّا مِنْهَا الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى ارْتَضَعَ
أَزَالَ عَنْهَا إِلَّا لَهُ كُلُّ مُدْهِمِ
بِالْخِصْبِ عَنْ أَرْضِهَا الْجَدْبُ انْتَفَى وَأَزَا
لَ الْيُسْرُ عَنْهَا مَعَانِ الْعُسْرِ وَالضَّيْمِ
فَبَيْنَمَا الطُّهْرُ يَوْمًا عَنْ حَلِيمَتِهِ

فِي مَعَزِلٍ إِذْ أَتَتْهُ رُسُلُ رَبِّهِمْ
فَأَضْجَعُوهُ وَشَقُّوا الصَّدْرَ مِنْهُ كَذَا
إِسْتَخْرَجُوا الْقَلْبَ أَيْضاً مِنْ حَبِيبِهِمْ
وَشَرَّحُوهُ وَفِيهِ مَا لَهُ جَعَلُوا
مِنْ رَبِّهِ وَبِهِمْ أَضْحَى بِمُلْتَمِمْ
وَقَبَّلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْمَلَائِكَةُ
إِثْرَ الْقِيَامِ مِنَ الْمُغْنَى بِفِعْلِهِمْ
جَاءَتْهُ صَارِخَةً إِثْرَ انْصِرَافِهِمْ
عَنْهُ حَلِيمَةً سَعِيّاً غَيْرَ مُلْتَمِمْ

رُدَّ الْحَيِّبُ إِلَى الْأُولَى بِصُحْبَتِهِ
مَنْ عَلَيْهِ خَشَتْ مِنْ أَهْلِ سَفْكِ دَمٍ
وَقَدْ قَضَتْ نَجَبَهَا أَثْنَاءَ عَوْدَتِهَا
أُمُّ الْحَيِّبِ بِهِ مِنْ أَرْضِ ذِي سَلَمٍ
عَادَ الْحَيِّبُ إِلَى مَنْ جَدُّهُ وَلَهُ
مُنْذُ الطُّفُولَةِ مِنْهُ كُلِّ مَا يَرُمُ
مَنْ عِنْدَ مَوْتِهِ قَدْ أَوْصَى بِخِدْمَتِهِ أَلِ
عَمَّ الشَّقِيقَ لِيَبْقَى غَيْرَ مُنْهَضِمٍ
أَنَالَهُ الْعَمُّ تَكْرِيمًا وَأَخْدَمَهُ

نَفْسًا وَأَهْلًا وَأَوْلَادًا مَعَ الْحَشَمِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمِ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
مَنْ قَوْمِهِ بِالْأَمْنِ الصَّادِقِ دُعَايِ
مَنْ كَوْنُهُ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ مِنْ قَدَمِ
بِالْعَمِّ قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَخْطُبُ مَنْ
لِنَفْسِهَا خَطَبَتْهُ مِنْهُ فِي الْكِتَمِ
إِثْرَ الْمَجِيئِ بِمَا بِالشَّامِ يَنْعَ لَهَا
مِمَّنْ بِهِ زُوجَتْ مِنْ أَهْلِهَا الْقَمَمِ

مِنْهَا الْبَنَاتُ مَعَ الْأَبْنَاءِ قَدْ رُزِقَا
إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ إِبْرَاهِيمَ مِنْهُ سُمٌ
إِلَى حِرَاءٍ مَضَى يَخْلُو بِخَالِقِهِ
إِذْ حُبِّبَ الْإِخْتِلَاءُ مِنْهُ لِلْفَهْمِ
حَتَّى عَلَيْهِ بِصَدْرِ سُورَةِ الْعَلَقِ
جَبْرِيلُ قَدْ نَزَلَ مِنْ رَبِّ ذِي كَرَمٍ
هَبَّ الْحَيِّبُ بِهَا الْآيَاتِ تَرْتَجِفُ
مِنْهُ بِوَادِرُهُ مِنْ رَوْعٍ مُقْتَحِمِ
جَاءَتْ إِلَى وَرْقَةٍ عَنْ أَمْرِهِ سَأَلَتْ

فَقَالَ نَامُوسُ مُوسَى ذَا فِعْ كَلِمِي
لِلْعَالَمِينَ الْإِلَهُ مِنْهُ أَرْسَلَهُ
تَفْضُلاً رَحْمَةً بِالَّذِينَ ذِي الْقِيمِ
ثُمَّ أَنْبَرَى الْمُجْتَبَى يَدْعُو الْوَرَى عَلَناً
مِنْ بَعْدِ دَعْوَتِهِمْ سِرّاً إِلَى الْحَكَمِ
لَأَقِي ضُرُوبَ الْأَذَى مِمَّنْ عَشِيرَتُهُ
خَيْرُ الْوَرَى إِذْ دَعَاهُمْ قَبْلَ غَيْرِهِمْ
وَمِنْ سَوَاهُمْ أَنْوَاعَ الْأَذَى لِقِي
لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ رَبِّهِمْ

بِالسِّحْرِ وَالْكَذِبِ مِنْهُمْ صَارَ مُتَّهَمٌ
مَنْ لَمْ يُكَذِّبْهُ قَلْبٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ
مَا مَلَّ هَادِينَا تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ فِي
أُمِّ الْقُرَى حَتَّى مِنْهُ رَامُوا سَفْكَ دَمٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَاقِبَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
فَجَاءَهُ الْإِذْنُ مِنْ مَوْلَاهُ حِينَئِذٍ
بِالْإِتِّجَاهِ إِلَى أَنْصَارِ رَبِّهِمْ
فَاجْتَازَ لَيْلاً بِمَنْ مِنْ حَوْلِ مَنْزِلِهِ

قَدْ اسْتَعَدُّوا لِتَنْفِيذِ قَرَارِهِمْ
فِي الْغَارِ هَادِينَ وَالصِّدِّيقُ قَدْ كَمَّنَا
حَتَّى اغْتَرَى الْيَأْسُ مِنْهُ رَأْسَ كُفْرِهِمْ
نَحْوَ الْمَدِينَةِ هَادِينَ بِصَاحِبِهِ
بَعْدَ ثَلَاثِ مَضَى مِنْ غَارِ ثَوْرِهِمْ
أَنْصَارُ دِينَ الْإِلَهِ اسْتَقْبَلُوهُ بِتَرٍّ
حَيْبٍ مُهَيَّبٍ رَهَيْبٍ حَسْبَ ذَوْقِهِمْ
عَلَى ابْنِ هَذِمٍ نُزُولُ الْمُصْطَفَى بِقُبَا
إِذْ شَادَ مَسْجِدَهَا الْهَادِي بِجَمْعِهِمْ

تَمَّ انْتِقَالُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهَا إِلَى
حَيْثُ بُرُوكِهَا قُضُوَاهُ وَلَمْ تُزَمِ
لِلَّهِ بِالصَّحْبِ ذَاكَ الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ
قَدْ شَيَّدَ الْهَادِي فَهُوَ ثَالِثُ حَرَمِ
بِالْمُصْطَفَى أَلْفَ الرَّحْمَنِ بَيْنَ قُلُوبِ
بِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُمْ فِي ظِلِّ حِرْزِهِمْ
حَتَّى بِنِعْمَتِهِ الْمَوْلَى جَمِيعُهُمْ
قَدْ أَصْبَحُوا فِيهِ إِخْوَانًا عَلَى قَدَمِ
جَاءَ النَّبِيُّ بِهِمْ بَدْرًا فَأَكْسَبَهُ

مِنْهُ إِلَٰهُ بِهِمْ نَصْرًا عَلَى الْخُصْمِ
لَا زَالَ خَيْرُ الْوَرَىٰ يَغْزُو بِمَنْ مَعَهُ
مِمَّنْ لِمَوْلَاهُمْ وَقَّوَا بَعَثَهُمْ
حَتَّىٰ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ أَظْهَرَ هَا
دِينَنَا إِلَٰهُ وَدِينًا أَكْمَلًا يَدُمُ
فِي عَشْرِ قَرْنٍ قَضَاهُ فِي الْمَدِينَةِ خَا
تَمَّ أَنْبِيَاءِ إِلَٰهِ ضَمَّنَ رُسُلِهِمْ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَا عَدَّ يَحْصُرُهَا
قَدْ أَيَّدَ اللَّهُ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ
لَكِنَّ أَعْظَمَ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ كِتَابُ
اللَّهِ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَبِالْحُكْمِ
آيَاتُهُ أَعْجَزَتْ فُرْسَانَ لُغَتِهَا
مِنْ حَيْثُ مُحْكَمُ آيَاتٍ وَمُنْبَهٍ
فِيهَا الشِّفَا وَالْهُدَى لِلْمُؤْمِنِينَ بِهَا
آيَاتُهُ وَالرَّدَى فِيهَا لِمُخْتَصِمِ
دَامَتْ وَدَامَ بِهَا الْإِعْجَازُ مُتَّصِلًا

وَالنَّفْعُ مِنْهُ بِهَا وَالرَّفْعُ لِلْقِيَمِ
حَبْلٌ مَتِينٌ بِهِ الْمُسْتَمْسِكُونَ نَجَوْا
مِنْ كُلِّ هَوٍ وَهَلَكَى مَنْ بَعَكَسَهُمْ
تَلِيَهَا مُعْجِزَةُ الْإِسْرَاءِ بِالْجَسَدِ
وَالرُّوحِ مِنْهُ إِلَى الْأَقْصَى مِنَ الْحَرَمِ
ثُمَّ الْغُرُوجُ إِلَى مَنْ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ
تِ الْخَمْسِ وَالرُّؤْيَا قَدْ خُصَّ وَالْحَكَمِ
كَذَا لَهُ قَمَرٌ نِصْفَانِ شُقٌّ عَلَى
مَرَأَى وَمَسْمَعٍ مِنْ قَالٍ وَمُحْتَكِمِ

وَالضَّبُّ وَالذِّئْبُ وَالظَّبْيُ لَهُ شَهِدُوا
بِأَنَّهُ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ لِلْأُمَمِ
كَذَا عَلَى صِدْقِ دَعْوَاهُ لَهُ شَهِدَتْ
غَزَالَةٌ حَيْثُ أَلْفَتْهُ بِمُتَّهِمِ
إِلَيْهِ قَدْ حَنَّ جِدْعٌ يَابِسٌ عَلَنًا
فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ فَقْدِ الْمُرْشِدِ الْأُمَمِ
وَقَدْ أَعَادَتْ أُجَاجُ الْمَاءِ تَفْلُتُهُ
عَذْبًا فُرَاتًا لِعَطَشَى الْجَيْشِ وَالنَّعَمِ
جَاءَ الْبَعِيرُ إِلَيْهِ فَاسْتَجَارَ بِهِ

مِنْ جَوْرِ مَالِكِهِ يَوْمًا فَلَمْ يُزَمِ
فِي كَفِّهِ حَصَيَاتٌ سَبَّحَتْ وَلَقِيَتْ
مَمَاتٌ لِمَنْ جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمِ
كَذَا نَضِيجُ ذِرَاعِ الشَّاةِ أَخْبَرَهُ
بِمَالِهِ فِيهِ مِنْ سُمٍّْ بِمُحْتَدِمِ
وَرَدَّ عَيْنَ الَّذِي الْعُرْجُونَ فِي يَدِهِ
لَهُ أَضَاءُ النَّبِيِّ يَوْمَ بَذَرِهِمِ
سَاخَتْ قَوَائِمُ جَرْدَاءِ سُرَاقَةٍ فِي الْ
أَرْضِ فَأَنْجَدَهُ مَنْ وَاصِلُ الرَّحِمِ

مِنْ عَامِهِ نَخْلُهُ سَلْمَانَ أَثْمَرَ إِذْ
بَغْرَسَهُ قَامَ مَنْ أَوْلَاهُمْ بِهِمْ
لِلْجَيْشِ مِنْهُ بِمِلْءِ الصَّاعِ مِنْ كِسْرِ
فِي شِدَّةِ الْجُوعِ إِشْبَاعًا بِمُسْتَمِ
كَذَا لَهُ الْجَيْشَ إِرْوَاءً بِأَرْبَعَةِ
أَمْدَادِ مَاءٍ بِهِ مِنْ فَضْلِ مَائِهِمْ
وَمِنْهَا تَسْلِيمُ أَشْجَارِ الْفَلَاةِ عَلَى الْ
هَادِي وَأَحْجَارِ أَرْضِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
نُطْقُ الْجَمَادَاتِ تَكْثِيرُ الْقَلِيلِ كَذَا

إِبْرَآؤُهُ مُعْضِلَ الْعَاهَاتِ وَالْوَرَمِ
مِنْ حَرِّهَا الشَّمْسُ قَدْ كَانَتْ تُظِلُّهُ
غَمَامَةٌ حَالٌ سَيرٌ مِنْهُ أَوْ عَدَمٌ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
بِجُمْلَةٍ الْحُسْنِ خَصَّ اللَّهُ صُورَةَ مَنْ
مِنْ حُسْنِهِ حُسْنُ أَهْلِ الْحُسْنِ كُلِّهِمْ
فَكَانَ كَالْبَدْرِ وَجْهًا مَنْ إِضَاءَتُهُ
كَالشَّمْسِ مَرْبُوعٌ قَدْ مِنْ وَسِيعٍ فَمِ

مُبَيِّضٌ لَوْنٌ تَشَرَّبَ حُمْرَةً وَحُلًى
مِنْهُ الْبَيَاضُ بِوَصْفٍ رَائِعٍ أَتَمَّ
أَسِيلَ خَدَّيْنِ كَثَّ اللَّحْيَةِ وَسَوَا
ءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَقْنَى الْأَنْفِ ذَا فَخَمٍ
بَاهِي الْجَبِينِ طَوِيلَ الْعُنُقِ كَانَ وَعَا
لِي الْمُنْكَبَيْنِ هُوَيْنَا مِشْيَةً الْقَدَمِ
إِذَا أَتَاهُ كَرِيمٌ كَانَ يُكْرِمُهُ
وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ لِلْجَارِ بِمُخْتَرَمٍ
النَّعْلَ يَخْصِفُهَا وَالثَّوْبَ يَرْقَعُهُ

وَالْعُذْرَ يَقْبَلُهُ مِمَّنْ بِهِ يَقُومُ
ذَا خِدْمَةٍ كَوْنُهُ لِلْأَهْلِ كَانَ وَذَا
صَبْرٍ كَصَبْرٍ أُولَى الْعَزْمِ بِأَسْرِهِمْ
رَاضٍ عَنِ اللَّهِ ذَا حُبٍّ لَهُ وَفَنَّا
فِيهِ بَاقٍ بِهِ بِالذِّكْرِ ذَا نَهْمٍ
مَا ذَمَّ يَوْمًا طَعَامًا قَطُّ طَهُهُ وَلَمْ
يَمْدَحْ طَعَامًا أَتَاهُ كَانَ كَالنَّهْمِ
بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنْ رِيحِ بُرْسَلَةٍ
لَا سَيِّمًا فِي لَيَالِي شَهْرِ صَوْمِهِمْ

إِذْ كَانَ يَأْتِيهِ جَبْرَائِيلُ فِيهَا فَيَـ
تَدَارِسَانِ الْكِتَابَ دُونَ غَيْرِهِمْ
ذَا خَشْيَةٍ كَانَ مِنْ مَوْلَاهُ دَائِمَةً
وَذَا رَجَاءٍ بِهِ فِيهِ وَذَا نَدَمٍ
مَشْرُوحٍ صَدْرٍ سَلِيمٍ الْقَلْبِ طَاهِرُهُ
وَذَا تَوَاضُّعٍ لِلْمَوْلَى وَمُحْتَرَمٍ
ذَا كِي الْقَرِيحَةِ يَدْعُو بِأَلَّتِي هِيَ أَحـ
سَنُ كَانَ كُلُّ الْوَرَى إِلَى دِينِ رَبِّهِمْ
الْهَيْبَةُ تَاجُهُ وَالْحُسْنُ حُلَّتُهُ

وَالْحُسْنَى حَلِيَّتُهُ مِمَّنْ بِهَا يُسَمِّى
وَالْوُثْقَى عُرْوَتُهُ وَالِدَيْنِ دَوْلَتُهُ
وَالْعَدْلُ سِيرَتُهُ بِالِدَيْنِ وَالْقَدَمُ
وَالصِّدْقُ لَهْجَتُهُ وَالْحَقُّ مُهْجَتُهُ
وَالْخَلْقُ هَيْكَلُهُ الْمُعْنَى بِمِثْلِهِمْ
وَاللِّينُ جَانِبُهُ وَالْعَفْوُ شَيْمَتُهُ
وَالصَّفْحُ بُنْيَتُهُ قَدْ كَانَ عَنْ خُصْمٍ
وَالْيُسْرُ بُغْيَتُهُ وَالْبَيْتُ قِبَلَتُهُ
وَالْفُصْحَى لُغَةً أَحَلَّى نَاطِقٍ بِفَمٍ

لَبَّاءَ لَبَّيْأَ أَرِيْبَاءَ كَانَ ذَا أَدَبٍ
وَذَا وَقَارٍ وَلَمْ يَغْتَبِ وَلَمْ يَنْمِ
فَصَلَ الْمَقَالَ يُجِيبُ الدَّعْوَةَ وَيَعُو
دُ مَنْ مَرِيضًا يُعْزِي أَهْلَ مَيْتِهِمْ
زَكَّاهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ مُنْزَلُهُ
بَعْضًا وَكُلًّا كَمَا فِي نُونٍ وَالنَّجْمِ
وَالْفَتْحِ وَالشَّرْحِ وَالْأَعْرَافِ وَالسُّورِ الـ
أُخْرَى وَفِي الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ وَأَهْلِهِمْ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمِ

عَلَى النَّبِيِّ أَجَلٌ خَلَقَ كُلَّهُمْ

الدعاء

هَذَا وَبِاللَّهِ قَدْ أَتَمَّمْتُ نَظْمَ خُلا
صَةِ سِيرَةِ الْمُصْطَفَى جَالِي دُجَى الظُّلَمِ
مَعَ كَوْنِي لَسْتُ بِذِي عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
وَلَا مُلَمَّأً بِمَنْشُورٍ وَمُنْتَظَمِ
وَلَا تَوَغَّلْتُ فِي فَيَحَاءِ سِيرَتِهِ
وَلَا تَبَحَّرْتُ فِي أَطْلَنْطَهَا الْخَضَمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا ابْتِدَاءَ لَهُ
وَلَا انْتِهَاءَ عَلَى مَا فِينَا مِنْ نِعَمٍ
وَاللَّهُ أَرْجُوهُ أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً
لِذَاتِهِ وَكَذَا مَقْبُولَةً الْكَلِمِ
يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ لَنَا
كُنْ لَا عَلَيْنَا دَوَامًا مِنْكَ بِالْكَرَمِ
إِغْفِرْ لَنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا إلهَنَا وَارِ
حَمَّنَا بِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَلَا تُضِم
إِجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِهَا الْحُسْنَى الَّتِي سَبَقَتْ

لِأَهْلِهَا الْحُبُّ قَدَمًا مِنْكَ عَنْ كَرَمِ
خَلِصْنَا مِنْ أَزْمَاتٍ لَا خَلَاصَ لَنَا
مِنْهَا بِغَيْرِكَ يَا مَنْ أَنْتَ ذُو نِعَمٍ
أَحِقْنَا بِالْمُصْطَفَى يَا رَبَّنَا وَبِمَنْ
أَهْلُ الصَّفَاءِ بِهِ ضَمَّنَ اصْطِفَائِهِمْ
إِرْزُقْنَا مِنْكَ بِكَ الْإِيقَانُ يَا مَلِكُ
وَالْعِلْمِ أَسْنَاهُ وَالْعِرْفَانِ وَالْفِهِمِ
بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا وَاصْلِحْ فَوَاسِدَنَا
وَاجْعَلْ حَوَاسِدَنَا هَلَكَى بِغَيْظِهِمْ

إِغْفِرْ جِرَائِرَنَا طَهِّرْ سَرَائِرَنَا
نَوِّرْ بَصَائِرَنَا يَا بَارِي النَّسَمِ
إِبْسُطْ لَنَا الرِّزْقَ يَا رَزَّاقُ مِنْكَ وَلَا
تَحْرِمْنَا رِزْقًا بِظُلْمٍ مِنَّا أَوْ لَمَمٍ
بَيِّضُ وُجُوهَنَا فِي الدَّارَيْنِ وَاحِمْنَا مِنْ
غَيْنٍ وَشَيْنٍ بِجُرْمَةٍ كُلِّ مُحْتَرَمٍ
وَفَقَّنَا لِلْخَيْرِ فَضْلاً يَا إِلَهِي وَلَا
تَخْذُلْنَا عَدَلاً بِذَنْبٍ مِنَّا مُقْتَحَمٍ
أَيِّدْنَا بِالنَّصْرِ يَا اللَّهُ مِنْكَ عَلَى

أَعْدَانَنَا وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِالنِّقَمِ
أَدْخَلْنَا فِي حِصْنِكَ الْوَاقِي لِمَنْ كَرَمًا
أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ ضَرَمِ
أَنْتَ إِلَهِ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْأَحَدُ الْ
مَعْبُودُ بِالْحَقِّ فِي الْكَوْنَيْنِ مِنْ أُمَمِ
إِفْتَحْ لَنَا بِالْفَتْوحِ الْأَعْظَمِ النَّبَوِ
يِّ الْمُصْطَفَاوِيِّ فِي خَيْرٍ وَفِي نِعَمِ
فَتْحًا مُبِينًا سَنِيًّا مُطْلَقًا وَفُتُو
حًا مَعْنَوِيًّا لَدُنِّيَا كَخِضْرِهِمِ

يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا رَبًّا سِوَاهُ وَلَا
لَهُ شَرِيكَاً وَلَا مَنْ بِاسْمِهِ يُسَمِّ
فَرَجَ هُمُومًا بِهَا عَنْ ذِكْرِكَ انشَغَلَتْ
عَمَّا أَرَدْتَهُ مِنَّا مُعْظَمُ الْهَمَمِ
وَارْزُقْنَا مِنْكَ لَكَ الْإِخْلَاصَ فِي الْعَمَلِ
وَالصَّدَقَ مِنَّا لِإِيَّاكَ كَمَا تَرُمُ
إِجْمَعُ بِنَا رَبَّنَا مَا قَدْ تَفَرَّقَ فِي
أَهْلِ الصَّلَاحِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ كُلِّهِمْ
إِدْفَعْ إِلَهِي الْبَلَا وَالضُّرَّ عَنَّا وَعَنْ

أَهْلِينَا جَمْعًا كَذَا الْأَضْرَارِ وَالنِّقَمِ
أُنْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَأَغِثْ
إِيَّانَا يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى وَمُؤْتِرِمِ
إِحْفَظْنَا وَاحْفَظْ حُمَاةَ الدِّينِ وَالْيَمَنِ
يَا رَبَّنَا حِفْظَ ذِكْرِ مُحْكَمِ الْكَلِمِ
بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ ارْمِ مِنْكَ بِالنِّقَمِ
أَعْدَاءَنَا وَأَعَادِي الدِّينِ وَالْحُرَمِ
إِهْزِمْ جُيُوشَ الْأَعَادِي يَا قَوِيَّ وَخُذْ
هُمَ أَخْذَ مُقْتَدِرٍ مِنْهُمْ بِمَنْتَقِمِ

أَصْلِحْ وُلاَةَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ
وَلَوْهُمْ مِنْنا أَمْرًا مِنْ أُمُورِهِمْ
وَحَدِّ جَمِيعِ صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ وَكُفِّ
أَيْدِ الْعِدَا عَنْهُمْ يَا كَافِي كُلِّ فَمٍ
وَاخْتِمِ بِخَيْرِ حَيَاةِ الْكُلِّ مِنْنا وَأَنْ
طِيقَ بِالشَّهَادَةِ إِيَّانَا وَلَا تُضْمِ
وَاخْتِمِ صَلِّ وَسَلِّمْ يَا إلهِي عَلَى
مُحَمَّدٍ قَدَرِ مَا لِلذَّاتِ مِنْ عِظَمِ
كَذَا عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً

وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ سَارُوا بِسَيْرِهِمْ
يَا رَبِّ صَلِّ بِلَا بَدْءٍ وَلَا عَدَمٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَجَلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣ مرات) .

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾

فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءِ نَفْسِهِ
وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

تم بحمد الله